

## المحاضرة التاسعة التربية الأثينية والتربية البدنية

### 1- التربية البدنية في العصر الاثني الاول:

في بداية تاريخ أثينا كانت حضارتها وحضارة مدينة اسبرطة تستمد جذورها من أسس حضارية واحدة وخاصة في القرون الأولى ولكن بعد ذلك أخذت كل من أثينا واسبرطة تسعى في تكوين مجتمع له ميزاته الخاصة ومتأثر بنظرة كل منهما إلى النواحي التربوية للاثني القديم ديمقراطيا وأكثر تقدما من المجتمع الاسبرطي وعلى الرغم من ذلك فقد كانت أغلبية السكان في أثينا من طبقة العبيد التي تحملت كافة الأعمال وبذلك توفر للأثنيين مزيدا من أوقات الفراغ التي استغلت بشكل جعل المواطن الاثني يحسن استثماره للوقت في خدمة الدولة من خلال مزاوله التدريب البدني والعمل على رفع المستوى الثقافي والفكري لمجتمعه وكان الهدف من التربية الجديدة إيجاد المواطن المتكامل والمتوازن في النواحي البدنية والعقلية والمعنوية والجمالية من قبل البرنامج التي تطبق خلال مراحل نمو الفرد والتي تبدأ المرحلة الأولى منها منذ الولادة حتى السادسة أو السابعة وتكون الأم أو المرضعة هي المسؤولة عليه ثم تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة التعلم في المدرسة الرياضية (البالسترا) والتي تطبق فيها برامج التربية البدنية إذ كان الشباب يمارسون العاب رياضية كالوثب العريض والمصارعة وتصاحب التمرينات أحيانا العزف على الفلاوت فضلا عن وجود شخص يقوم ويوضح كيفية أداء التمرينات ويصحح الأخطاء كما خصص لكل مرحلة من المراحل مكان خاص لمزاوله التدريب وعندما يبلغ الشاب الرابعة عشر أو السادسة عشر من عمره يترك البالسترا ويلتحق ب (الجمنازيوم) ويبدأ بتطبيق منهج تدريبي جديد يتركز على الركض لمسافات مختلفة القصيرة منها والمتوسطة والطويلة فضلا عن ما تعلمه سابقا في البالسترا من التمرينات والألعاب وهناك أيضا مدرسة (الديداسيكليوم) وهي مدرسة الموسيقى والتي تطبق فيها برامج في الأدب والموسيقى وشيئا من البرامج الرياضية.

كانت المثل العليا عند الأثينيين في العصر الأول في مقدمة الدوافع التي شجعت الفرد على تنمية قدراته العقلية والبدنية لخلق شخصيته المثالية المتكاملة المتوازنة دون المبالغة في الاهتمام بناحية على حساب أخرى والقادرة على خدمة أثينا بكل كفاءة ومقدرة في زمن السلم والحرب.

كانت تربية الطفل في المجتمع الاثني الأول أقل تأثرا بالتوجيه والتنظيم عن المجتمع الإسبرطي حيث إن الدولة لا تشرف على إعدادة أو تقرير مصيره وبقائه أم لا لأنها لم تنشئ بيئة خاصة كما في اسبرطة لتقرر ذلك بعد الكشف عليه عند ولادته مباشرة لذا ترك للأب مسؤولية الإبقاء عليه أو عدمه.

### 2- التربية البدنية في العصر الاثني الثاني

طراً بعض التغيير في هذا العصر على مفاهيم التربية، إذ كان الفرد يركز على تنمية قدراته وقابليته لتحقيق التقدم الذاتي لإعداده كرجل حكيم وعدم تطوير النواحي التي تساعد في إعداده كرجل عامل وبالتالي التركيز على البرامج التربوية العلمية وترك برامج الإعداد البدني.

إن نمو الاتجاه الفلسفي قد أضعف ارتباط الاثني بأهداف الدولة وتشجيعه على العمل لإشباع رغباته واختيار أهدافه الشخصية ونمط سلوكه في الحياة وهكذا ساد مبدأ إرضاء الفرد على التربية في العصر الاثني الثاني، لذا قلت عناية الشباب بالإعداد البدني وانتشر مبدأ الاحتراف الرياضي واقتصر التمرين البدني على المتخصصين بحكم وظائفهم وبذلك تكونت في المجتمع الاثني طبقة من مدربي الرياضة وذوي

الخبرة والكفاءة والمقدرة على التدريب ولديهم اطلاع ومعرفة بعلم التشريح ووظائف الأعضاء وعلم التغذية وعلاقتها باللياقة البدنية.

كما ظهر العديد من الفلاسفة في هذا العصر سنتناول البعض منهم:

#### ● الفيلسوف (افلاطون):

وهو في مقدمة الفلاسفة الذين نادوا بضرورة ممارسة المرأة للتدريب البدني أسوة بالرجل إلا أنه وضع الموسيقى في منزلة أفضل من الرياضة وهذا لا يعني أنه كان ضد القوة البدنية والصحة بل على العكس كان ينادي بضرورة إدخال الطفل بعد الثالثة من عمره إلى دار الحضانة ليلعب تحت إشراف مسئولة عن ساحة اللعب وعندما يبلغ السادسة ولغاية السادسة عشرة من عمره يدخل مدرسة حكومية إذ يقضي الخمس سنوات الأولى في التربية العسكرية والتدريب على أيدي أخصائيين في رمي الرمح والسهام وركوب الخيل، وفي سن العاشرة يتعلم الآداب و العزف على الفلوت، أن هذه الآراء تدعو إلى ضرورة وجود موازنة بين التربية البدنية والتربية العقلية كما كان ضد مبدأ الاحتراف الرياضي.

#### ● الفيلسوف (زينوفون):

فتأثر بالتربية الاسبرطية ومجد التربية العسكرية واقترح برنامجا تدريبيًا مقسما إلى أربع مراحل

هي:-

1- مرحلة الفتيان

2- مرحلة الشباب

3- مرحلة الرجولة

4- مرحلة الشيخوخة

على أن تتبنى الدولة مسؤولية التعليم وتدريب الشباب على ايدي مدربين

#### ● الفيلسوف (ارسطو):

فانه يرى ان الانسان يمر بحياته بأطوار ثلاثة وهي:-

1- طور النشأة البدنية وهو الطور الأول من الطفولة.

2- طور النفس النزوعية أي نشأة الحاسية والغريزة.

3- طور نشأة القوى الناطقة أو الطور العقلي.

كان أرسطو يعتقد أن الصحة العقلية تعتمد على الصحة البدنية كما ان المثل الأخلاقية للشباب يمكن تنميتها عن طريق التربية البدنية لذا اقترح ضرورة تدريب الطفل لغاية بلوغه الرابعة عشر من عمره، إذ يتم تعليمه النواحي العلمية ولمدة ثلاث سنوات وعند بلوغه السابعة من عمره يوضع له برنامج تدريب عنيف ولغاية العشرين وكان ينادي بضرورة مزاولة التدريب البدني طيلة حياة الإنسان.

واخيرا لا بد من القول إن الآراء التربوية التي نادى بها الفلاسفة (افلاطون وزينوفون وارسطو) كان يتقبلها اقلية ضئيلة من المجتمع الاثيني لان معظم الشعب الاغريقي في ذلك الوقت كان محروما من التعليم لأن اكثرهم من طبقة العبيد التي لا نصيب لها من التربية والحرية.